بعد توقيع اخر اتفاقية للهدنة بين الدول العربية واسرائيل في شهر نيسان ١٩٤٩ ، قال بن غوريون في خطاب القاه امام ضباط الهاغاناه ، التي تحولت الى (جيش الدفاع الاسرائيلي) ما يلي :

« ان ما تحقق لنا هو نصر تاريخي عظيم للشعب اليهودي كله ، كان اكبير مما تصورناه وتوقعناه • ولكن اذا كنتم تعتقدون ان هذا النصر قد تحقق بفضل عبقرياتكم وذكائكم فانكم على خطأ كبير • اني احذركم من مخادعية انفسكم • لقدتم لنا ذلك لان اعداءنا يعيشون حالة مزرية من التفسخ والفساد والانحلال » •

لقد لخص بن غوريون البلايا العربية باحكام · هنا ولدت الهزيمة ، ومن هنا تبدأ عملية تصفية الهزيمة ·

الحواشي :

- (۱) لو ان ثمة فيدرالية ، او شيء من نمط اقطاعي غربي ، حيث يعيث الاقطاعيون في الارض التي يملكون ، لما حدث مثل هذا الانتقال ، الذي سهل الطاعيون فلسطينيون وغير فلسطينيين .
- (۲) ن٠ فانشتوك : الصهيونية ضـــد
 اسرائيل ٠ ص ٦٨ _ ٦٩ ٠
- (۳) عبد القادر ياسين : كفاح الشعب القلسطيتي قبل العام ۱۹۶۸ ، ص ۳٦ · نقلا عن خليل سكاكيني ·
 - (٤) فانشتوك ، ص ١٦٥ ٠
- - (٦) تقرير اورسيي غـــور ١٩١٨ اوردها الكيالي ، ص ١٧٤ ·
- (٧) تطور الحركة الوطنية السورية كان اخر ، حيث مرت في مرحلتين الاولى

- التي استمرت حتى نهاية الثلاثينات ، كانت تقليدية · اما الثانية فلعب فيها مثقفون متنورون دورا بارزا ، ناهيك عن دور العناصر شبه البورجوازية وشبا
- (۸) مكسيم رودنسون : اسرائيلل والرفض العربي ص ۳۲ ـ ۳۲ ، ۳۷ ·
- (٩) ناجي علوش : المقاومة العربية في فلسطين (١٩١٧-١٩٤٨) ، ص ١١٣٠
- (۱۰) مکسیم رودنسون : اسرائیل واقع استعماری ، ص ۵۰ ـ ۵۳ ۰
- (١١) هاني الهندي : حول الصهيونية واسرائيل ، ص ١٠٩ ·
- (۱۲) رودنسون : « اسرائيل واقــع استعماري ؟ » ، ص ۸۲ ـ ۸۶ · وايضا « اسرائيل والرفض العربي » ، ص ۳۹ ·